

## نَظْمُ مُشْتَرَكَاتِ الْقُرْآنِ

من كليات المباني في القرآن الكريم

نظم:

العلامة عبد الهادي الأبياري

أحد علماء الأزهر ت: 1305هـ

وقد أفردتها من مجموعٍ مخطوط، وضبط نَصَّهَا الشيخ المحدث الفاضل: صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، وغفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين. وقد أهداني وفقه الله نسخةً منها، مكتوبةً بخط جميل، وهي منظومة في (59) بيتاً، جمع فيها الناظم كُليَّات المباني التي ذكرها السيوطي في الإتيان، والمراد بها: كُليَّات القرآن، وهي: الألفاظ والأساليب التي اطَّردت معانيها في جميع القرآن الكريم، أو في طائفةٍ منه. نحو قول ابن عباس رضي الله عنه: كل (رجز) في القرآن فهو: عذاب. وقول أبي العالية: كل (أليم) في القرآن فهو: موجه. وكثيراً ما يُستثنى منها مواضع. ولهذا المصطلح اطلاقات عديدة، تقترب منه وتبتعد، وتتشاكل وتتخالف، نحو: كُليَّات التفسير، ومصطلحات القرآن، وعادات القرآن، وقواعد القرآن، ومشتركات القرآن، ومُشَرَّكات القرآن، وطريقة القرآن، ومنهج القرآن، ومن شأن القرآن. وقد يسر الله لي جمع كلِّ ما كان من هذا القبيل في ما اطَّلعت عليه من كتب التفسير، وأرجو أن ييسر الله تعالى ذكر بعض الفوائد في هذا النوع الجامع من التفسير.

## نَظْمُ مُشْتَرَكَاتِ الْقُرْآنِ

من كليات المباني في القرآن الكريم

حمداً لمن أنزل القرآن فيه هُدى  
ثم الصلاة على الهادي وشيعته  
وبعد: فاصغِ إلى نظم لمشترك  
كُلِّ الذي في كتاب الله من أسفٍ  
فإن معناه فيها: اغضبوا وكذا  
إلا فعميت الأنبياء يومئذ  
للمتقين وذكرى للذي أدكرا  
ما لاح نجمٌ وما بدرٌ بدا وسرى  
من القران كزهر الروض مُزدهرا  
فالحزن، إلا الذي في زُحرف أُثرا  
ما كان من نبيٍّ فيه أتى خبراً  
فبالأدلة والآيات قد فُسرنا

وبالندامة فَسَّرَ حَسْرَةً أبدأً  
وَكُلُّ ما فيه من بَخْسٍ فذاك بنق  
فذاك قد عَبَّرَوه بالحرام وما  
إلا أتدعون بعلاً فالمراد به  
ثم البروج التي فيها الكواكب ما  
وكل ما فيه من بَرٍّ ومن بَحْرٍ  
إذ المراد به العمران مع خِرَابٍ  
أعني المِسْطَرَّ في مُدَثِّرٍ فلقد  
وكل ما فيه من سُخْرٍ فبالاسد  
في زُحْرَفٍ فبتسخيرٍ يُفسر والش  
إلا الذي في سنام الذِّكْرُ أَوْلَهُ  
وكل زورٍ فبُهْتَانٌ يُصاحبه  
وكل رجمٍ فقتلٌ جاء غير لأر  
كذاك بالغيب رجماً فَسَّرَوه بظن  
إلا الكلیم فهجمٌ كان منه ولم  
وكل ريبٍ بشك فسروه سوى  
وحيث جاء زكاهُ في الكتاب فأ  
في توبة وكذا في مريم فبطه  
إلا وإذ زاغت الأبصار أي: شخصت  
سوى وُكِّلَ له مع قانتون فمع  
وكل ما جاء فيه من سكينه اع  
إلا الذي جاء في التابوت فهو على  
له جناحان, واليأس القنوط سوى  
وكل كَنْزٍ فمالٌ ما عداه بكه  
وأينما جاء مصباحٌ فكوكبٌ إل

لا حَسْرَةً في قلوب حُسْنِها ظهرا  
صِ فَسَّرَوا, غير ما في يوسفِ دُكْرًا  
فيه من البعل فهو الزوج حيثُ جَرى  
معبودهم صنمٌ بالبعل قد سُهِرا  
عدا التي في التَّسا فهي القُصور تُرى  
فالماء والتراب, لا في الروم فاعتبرا  
وكل رجزٍ عذابٌ غير ما هُجِرا  
قالوا هو الصنم احفظ واتبع الأثرا  
ستهزاء فَسَّرَ لا سُخْرِيًّا استطرأ  
يطان فيه بإبليس كما اشتهرا  
فإنه: الرُّؤْسُ كُفْرًا لمن كَفرا  
كفراً سوى ما بفرقان فلا وزراً  
جُمْنِكَ اعلم فجا بالشتم مُنتشرا  
من ثم كل ورود فالدخول طرا  
يدخل بما مدينٍ فاستتبع الخبرا  
ريب المنون فكيد الدهر ما خطرا  
وَلْنَه بالمال إلا ما قد استَطْرأ  
رِثْمٌ بالميل لفظُ الزبغ قد فُسِرا  
تُمُّ القنوت به في الطاعة انحصرا  
نأه مُقْرُون, فاقفُ الإثرَ مُخْتَبِرا  
لم أن معناه الاطمئنان حيثُ طرا  
ما قيل شيءٌ كرأس الهَرَّةِ اختبرا  
ما جاء في الرعد فهو العلم قد نَدرا  
فِ فالصحيفةُ من علمٍ كما أُثِرا  
لا ما يجيء بنورٍ فالسراج يُرى

وأينما صمُّ يأتي فعن سَمْعِ الـ  
ثم العذاب فتعذيبٌ يفسره  
كذا يُعذَّبهم في توبَةٍ فبقتـ  
وكل ما فيه من نورٍ ومن ظلمٍ  
إلا الذي أوَّل الأنعام فالحدثا  
إلا الذي جاء في الفرقان ثم متى  
إلا بأولى النساء أعني إذا بلغوا النـ  
وإن صلاةً أتت فيه فرحمةٌ أو  
أي التي بعدها ذكُر المساجد إذ  
وفسَّرَ بنارٍ للسعير سوى  
وكل أصحاب نارٍ فيه فهو بأهـ  
على الملائك في مُدَّتْهُمْ فَهُمْ  
ذِكْرٌ فَقَدَّرَ بنصفِ الصاعِ ثم بكَذْ  
وكلُّ تسبيحةٍ جا للصلاة كذا  
بِحُجَّةٍ فَسَّروا سلطانه وبخـ  
هو الأمام سوى حرفين في فمن ابـ  
وكل ما فيه من حفظ الفروج فمن  
في النور ثم متى الشهيد جاء سوى الـ  
إلا بوادعوا الذي من بعده شُهدا  
وليس بعدُ لمعنى قبلُ فيه سوى الزـ  
وكل كِسْفٍ عذابٍ ثم ما كِسْفٌ  
سَمِعْتَهُ فعذابٌ غيرُ ما وِلِيَّ الـ  
أما الرياح فلا بل رحمةٌ وبلعـ  
هذا مُحْصَلٌ ما أبداه حافظٌ عصـ  
وزدتُ مهما أتى الطاغوثُ فَسَّرَ بالشـ

قرانِ إلهة في الإسرا فما اشتهرا  
إلا عذابَهُما بالنور قد ذُكِرَا  
لِ فَسَّرْنَهُ وإن يغدوا لنا أسرا  
فالكفر معناه والإيمان مُعْتَبِرَا  
ن اعلم وما جاء من صبرٍ فقد شُكِرَا  
أتى نكاحٌ فتزويجٌ بغيرٍ مِرَا  
كاح فالحلم عند المِمْعِن النظرَا  
عبادةٌ غير ما بالحج قد صَدِرَا  
هي الكنائس بالعبريَّة اشتهرا  
ما في ضلالٍ وسُعرٍ فالعناء سرى  
لها يُفَسَّرُ إلا واحداً قُصِرَا  
خُزَّانَهَا ومتى ما للطعام جرى  
بِ فَسَّرُوا الإفك مهما كان مُسْتَطْرَا  
ك الدِّين فيه حسابٌ كَلَّمَا ذُكِرَا  
رِ فَسَّرُوا كاسه أيضاً وكل ورا  
تغى, أُحِلَّ لكم إذ بالسَّوى فُسِرَا  
زنا سوى يحفظوا فروجَهُمْ سُطِرَا  
قتلى فمعناه مَنْ للأمر قد حضرا  
ءكم فبالشُّركا فَسَّرَ كما أُثِرَا  
زبور من بعد مع والأرض بعدُ يُرى  
أتى فبالسُّحْبِ فَسَّرَهُ وما مَطَّرَا  
أذى كذا كُله ربح فيه قد ذُكِرَا  
نِ فَسَّرُوا قتل الآتي لمن كَفَّرَا  
ره السيوطي في «الإتقان» مُقْتَصِرَا  
يطانٍ واستثنى ثانٍ في النساءِ جرى

إذ المرادُ به كعبُ للاشرافِ يُتد  
فاحفظُ فديتُكَ هذا النظمُ ترقُ إلى  
ثم الصلاةُ على الهادي وشيعته  
مى كان بالبغي والطغيان مشتَها  
أوج المعالي وتظفر بالذي عسُرا  
ما فاح مسكُ ختامٍ قد ذكا أنرا

**\*\*تَمَّتْ\*\***

وحرَّك شفتيك بالدعاء.

---

وكتبه

أبو بيان نايف بن سعيد الزهراني  
الدراسات العليا - قسم التفسير وعلوم القرآن  
مرحلة الماجستير - جامعة أم القرى

ملتقى أهل التفسير

[www.tafsir.net](http://www.tafsir.net)